

أولاً – ماهية المحاسبة الدولية و أسباب ظهورها:

1-نشأة المحاسبة الدولية:

مع تطور الاقتصاد العالمي و انفتاح أسواق رؤوس الأموال ، و تحرير التجارة الدولية و ظهور منظمة التجارة الدولية كلها ساهمت في زيادة و تعدد مستخدمي القوائم المالية و تعقد المشاكل المحاسبية، فأصبح من الضروري توحيد الطرق و الأساليب المحاسبية للقضاء على الإختلافات في الممارسات المحاسبية بين الدول و ذلك من خلال إنشاء فرع جديد للمحاسبة ألا و هو فرع المحاسبة الدولية و الذي انبثقت عنه فيما بعد معايير المحاسبة الدولية IAS/IFRS.

فالإشكال الذي طرح سابقا هو خضوع المحاسبة إلى عدة مرجعيات حسب البيئة المحاسبية لكل بلد أو دولة و بالتالي تعدد المفاهيم و المبادئ و صعوبة إجراء عمليات مقارنة ، من هنا ظهرت المحاسبة الدولية بهدف القضاء على الاختلافات المحاسبية و مواكبة التطورات الاقتصادية العالمية.

1- أسباب ظهور المحاسبة الدولية:

يمكننا حصر أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور المحاسبة الدولية و زيادة الاهتمام بها ضمن العناصر الأساسية التالية:

1-2توسع نشاط المؤسسات على المستوى الدولي:

حيث أصبحت المؤسسات تهدف إلى اكتساح وولوج الأسواق الدولية و عدم الاقتصار على السوق المحلية فقط ، حيث زاد حجم المعاملات الدولية بين المؤسسات و شركات الأعمال على المستوى الدولي و ظهور الشركات المتعددة الجنسيات و ارتفاع مستوى الاستثمارات المباشرة و غير المباشرة الدولية.

2-2ظهور المشاكل المحلية ذات الطبيعة الدولية:

بعد توسع التجارة الدولية و ظهور و إتساع نشاط الشركات المتعددة الجنسيات و الإستثمارات الأجنبية ظهرت العديد من المشاكل نوجزها فيما يلي:

✓ تعدد الممارسات والمبادئ المحاسبية

✓ إختلاف اللغة المحاسبية، وإختلاف العملات بين الدول وإختلاف النظم القانونية.

✓ إختلاف المعايير المعتمدة في إعداد القوائم والتقارير المالية ما يصعب عملية فهمها وتفسيرها.

✓ إختلاف النظم والقوانين الضريبة بين الدول.

ولحل هذه المشكلات ذات الطابع الدولي إجتهدت العديد من المنظمات المهنية والمحاسبية لإيجاد حلول لهذه المشكلات.

3-2 تزايد الاهتمام بإيجاد نظم محاسبية تحقق التوافق والتوحيد للممارسات والمبادئ المحاسبية

على المستوى الدولي.

3- مفهوم المحاسبة الدولية (International Accounting) :

لقد حاولت العديد من المنظمات والمختصين والمنظرين وضع تعريف شامل لمفهوم المحاسبة الدولية فتعددت التعاريف واختلفت باختلاف وجهات النظر ونذكر من بين هذه التعاريف ما يلي:

عرفت المحاسبة الدولية بأنها فرع من فروع المحاسبة يهتم بدراسة المفاهيم والأساليب والطرق المحاسبية المتبناة في الدول على اختلافها ، أي أن المحاسبة الدولية هي التي تهتم بدراسة ومعرفة المبادئ والأساليب المحاسبية المطبقة من دولة إلى أخرى لاستنباط التباين والاختلاف الموجود بينها واختيار النظام الأكثر فعالية ومثالية.

وتعرف بأنها نظام محاسبي عالمي، يمكن لجميع الدول في العالم تبنيه حيث تهتم المحاسبة الدولية بوضع معايير ومبادئ وقواعد محاسبية تحظى بالقبول العام على مستوى دولي.

وتعرف المحاسبة الدولية من منظور الشركات التابعة الأجنبية بأنها: " أحد فروع المحاسبة التي تهتم بدراسة و تتبع الأساليب و المشاكل المحاسبية التي تواجه الشركات متعددة الجنسيات بخصوص

معاملاتها المالية المختلفة كعلاقة الشركة الأم بشركاتها التابعة الأجنبية وأساليب تجميع القوائم المالية لهذه الشركات التابعة وطرق وأسس ترجمة هذه القوائم المالية."

مما سبق يمكننا أن نعرف المحاسبة الدولية بأنها فرع من فروع المحاسبة يهتم من جهة بدراسة الأساليب والقواعد المحاسبية المطبقة على إختلافها من دولة إلى أخرى، ومن جهة أخرى التركيز على سن وإصدار معايير محاسبية تحظى بالقبول والملائمة على المستوى العالمي، وتهتم بالمشكلات ذات الطبيعة الدولية على غرار ما يرتبط بالمحاسبة عن الشركات التابعة الأجنبية.

4-أهداف المحاسبة الدولية: من خلال مفهوم المحاسبة الدولية فهي تهدف أساسا إلى:

- ✓ دراسة الأنظمة المحاسبية المختلفة للوصول إلى النظام الأكثر ملائمة وفعالية.
- ✓ تسهيل عملية المقارنة وتحليل نتائج الأعمال للمؤسسات على المستوى الدولي.
- ✓ إيجاد الإختلافات في إعداد التقارير المالية بالشركات الدولية والعمل على تقليص أو القضاء على هذه الإختلافات وتوحيد المعلومات.
- ✓ توفير معلومات مفيدة للمستثمرين في إتخاذ قراراتهم الاستثمارية
- ✓ توحيد المبادئ المحاسبية من خلال المعايير المحاسبية ومعايير إعداد التقارير المالية الدولية على مستوى دولي.

ثانيا : ماهية معايير المحاسبة الدولية IAS/IFRS وأسباب ظهورها:

مع اختلاف الأنظمة الاقتصادية والمالية المستخدمة عالميا، اختلفت معها كل العمليات والإجراءات المحاسبية المنسوبة إليها، مما أدى إلى تزايد وتفاقم حجم التناقضات ما بين القوائم المالية وصعوبة تنسيق وتنظيم الإجراءات والأساليب المحاسبية المعمول بها ونتيجة لهذه المشاكل والتعقيدات ظهرت الحاجة إلى وجود مبادئ وأسس تحكم هذه العلاقات والمعاملات لتحقيق التوافق والقبول العام لمختلف التقارير وهنا ظهرت المعايير المحاسبية الدولية IAS/IFRS التي جاءت من أجل إزالة هذه

الاختلافات والتناقضات من خلال توفير معلومات وبيانات تتميز بالشفافية والمصدقية لقياس السلوك الاقتصادي لمنظمات الأعمال وإمكانية المقارنة.

1- نشأة معايير المحاسبة الدولية:

نظرا لأهمية المعايير المحاسبية ودورها الكبير في المساهمة بالنهوض بقوائم مالية تتميز بالمصدقية وتحظى بالقبول العام ومواكبة التطورات في مجال الأعمال الهادفة للربح اهتمت العديد من الهيئات والمنظمات المهنية بوضع تلك المعايير وتقييمها ، ويعتبر مجمع المحاسبين القانونيين في الولايات المتحدة الأمريكية (AICPA) من أهم المنظمات التي بادرت في وضع معايير للتدقيق سنة 1939 ثم تشكلت بعد ذلك هيئة لمعايير المحاسبة المالية (FASB) في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1973 والتي جاءت كتطوير لصيغة المبادئ المحاسبية المقبولة عموما وفيما يلي أهم الاجتماعات والمؤتمرات الدولية التي عقدت من أجل التوافق المحاسبي ووضع معايير محاسبية معمول بها دوليا:

1-1 المؤتمر المحاسبي الدولي الأول: عقد أول مؤتمر محاسبي في سانت لويس بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1904.

2-1 المؤتمر المحاسبي الدولي الثاني: عقد سنة 1926 في أمستردام.

3-1 المؤتمر المحاسبي الدولي الثالث: عقد سنة 1929 في نيويورك حيث تم تقديم ثلاث بحوث أساسية والمتمثلة في:

- الاستهلاك والمستثمر.
- الاستهلاك وإعادة التقويم.
- السنة التجارية أو الطبيعية.

4-1 المؤتمر المحاسبي الدولي الرابع: عقد في عام 1933 بلندن وبلغ عدد الدول التي شاركت فيه 22 دولة منها استراليا ونيوزيلندا وبعض الدول الإفريقية.

15-1 المؤتمر المحاسبي الدولي الخامس: عقد سنة 1938 ببرلين وذلك بمشاركة 320 وفداً فضلاً عن 250 مشارك من باقي أنحاء العالم.

16-1 المؤتمر المحاسبي الدولي السادس: عقد في عام 1952 بلندن و حضر فيه 2510 من الأعضاء من بينهم 1450 من المنظمات التي رعت المؤتمر في بريطانيا و 196 من دول الكومنولث والباقي من 22 دولة أخرى.

17-1 المؤتمر المحاسبي الدولي السابع: عقد في عام 1957 بأستردام و من أهم نتائج هذا المؤتمر هو الوصول إلى فترة محددة و متفق عليها تفصل بين كل مؤتمر و المؤتمر الذي يليه و المتمثلة في 5 سنوات.

18-1 المؤتمر المحاسبي الدولي الثامن: عقد هذا المؤتمر سنة 1962 في نيويورك وقد حضره 1627 عضواً من الولايات المتحدة بالإضافة إلى 2101 من دول أخرى وشارك فيه 83 منظمة يمثلون 48 دولة وقد قدم فيه 45 بحثاً.

19-1 المؤتمر المحاسبي الدولي التاسع: عقد في عام 1967 بباريس.

10-1 المؤتمر المحاسبي الدولي العاشر: و الذي عقد سنة 1972 بسيدني حضره 4347 مندوباً من 59 دولة. حيث توصل فيه إلى إيجاد منظمتين محاسبيتين تهتمان بمختلف التناقضات و التغييرات المحاسبية على المستوى الدولي، و تتمثل هاتين المنظمتين في:

- لجنة معايير المحاسبة الدولية IASC.

- الاتحاد الدولي للمحاسبة IFAC.

11-1 المؤتمر المحاسبي الدولي الحادي عشر: عقد سنة 1977 في ميونيخ ألمانيا الاتحادية وقد حضره مندوبون عن أكثر من مائة دولة من دول العالم.

12-1 المؤتمر المحاسبي الدولي الثاني عشر: عقد سنة 1982 في المكسيك.

13-1 المؤتمر المحاسبي الدولي الثالث عشر: عقد سنة 1987 في طوكيو.

14-1 المؤتمر المحاسبي الدولي الرابع عشر: عقد هذا المؤتمر سنة 1992 بالولايات المتحدة حيث شارك فيه نحو 106 هيئة محاسبية من 78 دولة وحضره نحو 2600 مندوباً من مختلف أنحاء العالم، ولم تغب المشاركة العربية عن المؤتمر التي تمثلت بوفود من لبنان وسورية والكويت ومصر والسعودية ، و تمحور موضوع هذا المؤتمر حول دور و أهمية المحاسبين في الاقتصاد الشامل، و هذا برعاية الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC.

15-1 المؤتمر المحاسبي الدولي الخامس عشر: عقد في عام 1997 بالمكسيك.

16-1 المؤتمر المحاسبي الدولي السادس عشر: عقد سنة 2002 في هونغ كونغ، و تطرق إلى بعض الموضوعات المهمة مثل الشمولية، أخلاقيات المهنة و أثر اقتصاد المعرفة على مهنة المحاسب.

17-1 المؤتمر المحاسبي الدولي السابع عشر: عقد سنة 2006 في اسطنبول و من أهم مواضيعه

تحقيق الاستقرار الاقتصادي العالمي و مساهمة المحاسبة في تطوير الأمم و استقرار أسواق رأس المال و دور المحاسبين في عملية التقييم في المشروعات.